بحثت مع العاهل السعودي النووي الإيراني والشرق الأوسط

كلينتون: إيران تتجه لأن تصبح دكتاتورية عسكرية

■ الدوحة - رويترز، د ب أ

□ قالت وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون أمس (الاثنين) إن الولايات المتحدة تعتقد أن الحرس الثوري الإيراني يحل محل الحكومة الإيرانية وأن إيران قد تكون متجهة صوب دكتاتورية عسكرية.

ونفت كلينتون في لقاء مع مجموعة من الطلبة في قطر نقله التلفزيون أن الولايات المتحدة تنوي مهاجمة إيران، وأضافت أن واشنطن تريد حواراً مع طهران ولكن لايمكنها «أن تقف ساكنة» بينما تواصل إيران برنامجاً نووياً مثيراً للشبهات.

ورداً على سؤال عما إذا كانت واشنطن تنوي مهاجمة إيران أجابت «لا... نعتزم توحيد المجتمع الدولي لممارسة ضغوط على إيران من خلال العقوبات التي تقرها الأمم المتحدة والتي تستهدف بصفة أساسية المشروعات التي يسيطر عليها الحرس الثوري ... والذي نعتقد أنه فعلياً يحل محل الحكومة في إيران».

وتابعت «هذه رؤيتنا لما يحدث. نرى أن هناك إحلالاً للحكومة في إيران والزعيم الأعلى والرئيس والبرلمان وأن إيران تتجه صوب دكتاتورية عسكرية».

وتعتبر تصريحات كلينتون أكثر تقييم علني من جانب مسئول أميركي عما تراه واشنطن نفوذاً متنامياً للحرس الثوري الإيراني وهو قوة خاصة نمت في السنوات الأخيرة من خلال شبكة من البنوك وشركات الشحن وشركات أخرى يسيطر عليها.

واعترفت وزيرة الخارجية الأميركية في تصريحاتها إن سياسة الرئيس الأميركي باراك أوباما تجاه إيران لم تؤت بثمارها بعد، وحملت طهران مسئولية عدم الرغبة في التواصل، ولمحت إلى أن فرض جولة رابعة من عقوبات الأمم المتحدة على إيران هي الخيار الوحيد المتاح.

وقالت «ما نحاول أن نفعله هو أن نبعث برسالة واضحة إلى طهران مفادها إننا منفتحون على التواصل ومازلنا نؤمن بأن هناك مساراً مختلفاً متاحاً أمام إيران».

وأضافت «لكننا نريد المجتمع الدولي أن يتحد ليبعث برسالة إلى إيران مفادها إننا لن نقف ساكنين بينما تواصلون برنامجاً نووياً يمكن أن يستخدم في تهديد جيرانكم وما وراء ذلك».

وقالت كلينتون «مازلنا نأمل أن تقرر إيران التخلي...عن طموحاتها لامتلاك سلاح نووي. لكن لا يمكننا أن نظل معلقين الأمل على ذلك. علينا أن نعمل على اتخاذ إجراء في محاولة لإقناع حكومة طهران بعدم السعي لأسلحة نووية».

من جانب آخر، التقت وزيرة الخارجية الأميركية كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات في الدوحة، على ما أفاد مسئول أميركي.

وأعلنت كلينتون أمام مخاطبها الأحد إن ديفيد هال مساعد المبعوث الأميركي إلى الشرق الأوسط جورج ميتشل، سيزور رام الله في الأيام المقبلة للقاء الرئيس الفلسطيني محمود عباس، بحسب المصدر ذاته.

ولم يعط هذا المسئول الذي يرافق كلينتون، تفاصيل أخرى.

من جانب آخر، وصلت وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون والوفد المرافق لها إلى الرياض بعد ظهر أمس (الاثنين) في زيارة للمملكة العربية السعودية تستمر يومين.

وكان في استقبالها في مطار الملك خالد الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية وسفير الرياض لدى الولايات المتحدة الأميركية عادل الجبير وسفير الولايات المتحدة لدى المملكة جون سميث ووكيل وزارة الخارجية السعودية لشئون المراسم علاء العسكري.

واستقبل العاهل السعودي الملك عبد الله بن عبد العزيز الوزيرة كلينتون وناقش معها أوضاع السلام في الشرق الأوسط والملف النووي الإيراني.

وتقول مصادر دبلوماسية في الرياض إن المباحثات بين كلينتون والملك عبد الله بن عبد العزيز تركزت بشأن إيجاد طريقة لإعادة إطلاق المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية ومبادرة السلام العربية.

العاهل السعودي يرحب بوزيرة الخارجية الأميركية (واس)

منظر عام لجلسة مجلس حقوق الإنسان في جنيف (رويترز)

جنرال أميركي يحذر من «تداعيات» هجوم على إيران

طهران تتحدث عن اقتراح تبادل جديد ونفي فرنسي وروسي وأميركي

■ طهران - أف ب، رويترز

□ أعلن رئيس منظمة الطاقة الذرية الإيرانية علي أكبر صالحي أمس (الاثنين) أن روسيا وفرنسا والولايات المتحدة قدمت اقتراحاً جديداً لتبادل اليورانيوم بالوقود وتقوم طهران بدراسته حالياً، في حين نفت باريس وموسكو وجود مثل هذا العرض.

وقال صالحي لوكالة الأنباء العمالية الإيرانية «بعد قرار إيران إنتاج اليورانيوم المخصب بنسبة 20 في المئة محلياً، قدمت روسيا وفرنسا والولايات المتحدة اقتراحاً جديداً ونحن في صدد دراسته». وأضاف صالحي أن إيران ستتوقف عن «التخصيب (بنسبة 20 في المئة) إذا تم احترام كل الشروط التي طالبت بها طهران لتبادل اليورانيوم» في الاقتراح الروسي الفرنسي الأميركي الجديد. إلا أن فرنسا وروسيا وأميركا نفت أمس وجود مثل هذا العرض الجديد لإيران. ورد المتحدث باسم الخارجية الفرنسية برنار فاليرو في مؤتمر صحافي «على صالحي أن يعلم أن الاقتراح الوحيد المقدم هو الاقتراح الذي قدمته الوكالة الدولية للطاقة الذرية في أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، وهو ما لم يتم الرد عليه في شكل مرض».

وبدورها نفت وزارة الخارجية الروسية بأن القوى العالمية قدمت لإيران أي مقترحات جديدة بخصوص إرسال مخزونها من اليورانيوم منخفض التخصيب للخارج لإعادة معالجته. وقال مسئول بوزارة الخارجية لوكالة وكالة «انترفاكس»: «أكدت روسيا والولايات المتحدة وفرنسا دعمها للمقترحات السابقة للوكالة الدولية للطاقة الذرية». في هذه الأثناء، أفادت مصادر دبلوماسية تركية أن وزير الخارجية أحمد أوغلو سيلتقي اليوم (الثلثاء) نظيره الإيراني منوشهر متقي ومسئولين إيرانيين آخرين في طهران للمساهمة في التوصل إلى حل دبلوماسي للملف النووي الإيراني.

ومن المقرر أن يصل الوزير التركي إلى طهران قادماً من قطر الموجود فيها حالياً مع رئيس الوزراء رجب طيب أردوغان الذي يشارك في منتدى أميركا والعالم الإسلامي الذي اختتم أمس، وفقاً للمصادر نفسها.

وفي إطار العقوبات أعلن مستشار الأمن القومي للرئيس الأميركي جيمس جونز أمس الأول (الأحد) أن الولايات المتحدة تدفع من خلال مجلس الأمن الدولي تجاه فرض مزيد من العقوبات ضد إيران بسبب سعيها المتواصل لامتلاك سلاح نووي.

وقال جونز لقناة «فوكس نيوز»: «نحن على وشك إضافة صعوبات لهذا النظام (الإيراني) من خلال التدبير والمشاركة في فرض عقوبات شديدة الصرامة». وأوضح أن التدابير الإضافية يمكن أن تظهر في نهاية الشهر الجاري.

جاء ذلك فيما أجرى رئيس هيئة الأركان المشتركة الأميركية الأدميرال مايكل مولين أمس باجتماعات في «إسرائيل» مع قادة بارزين من الأركان العامة بقوات الدفاع الإسرائيلية للمناقشة بشأن الإجراء الذي ينبغي اتخاذه ضد إيران بسبب برنامجها النووي.

وفي رسالة لصانعي القرار حذر مولين من «تداعيات غير مقصودة» يمكن أن يجلبها الهجوم العسكري ضد إيران. وعلى رغم ذلك أكد أن خيار شن مثل هذا الهجوم العسكري ما زال مطروحاً للمناقشة، ولكن ينبغي استنفاد السبل الدبلوماسية أولاً.

في سياق آخر، نددت الدول الغربية صباح أمس بما اعتبرته «قمعاً دموياً» لمعارضي النظام الإيراني الذي خضع لأول مرة لعملية التقييم الدوري لوضع حقوق الإنسان في العالم في مجلس حقوق الإنسان المجتمع في جنيف. وافتتح النقاش الوفد الإيراني برئاسة الأمين العام للمجلس الأعلى لحقوق الإنسان الإيراني محمد لاريجاني الذي قدم خصيصاً من طهران لإعلان «التزام إيران الثابت بنشر حقوق الإنسان وحمايتها». ورد عليه على الفور مساعد وزيرة الخارجية الأميركية لشئون حقوق الإنسان مايكل بوسنر الذي «ندد بشدة بالقمع العنيف والظالم بحق المواطنين الإيرانيين الأبرياء والذي ترجم باعتقالات و(سقوط) جرحى وقتلى».

جاء ذلك في وقت أفرجت فيه السلطات الإيرانية بكفالة عن نائب وزير الخارجية السابق الإصلاحي محسن أمين زادة المحكوم بالسجن ست أعوام على إثر إدانته بممارسة أنشطة مناوئة للحكومة، حسبما ذكرت وكالة الأنباء الطلابية الإيرانية أمس.